

كِتَابُ الْعِلْمِ

٢٤١- بَابُ فَضْلِ الْعَالِمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)^١. وَقَالَ تَعَالَى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)^٢. وَقَالَ تَعَالَى : (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)^٣. وَقَالَ تَعَالَى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)^٤.

(١) طه / ١١٤ . والآية أمر للنبي ﷺ أن يطلب المزيد من العلم ، وهو دليل على شرف العلم إذ لم يؤمر بطلب الزيادة إلا منه . (٢) الزمر / ٩ . هل يستوي : أي لا استواء بينهم ، وهو استفهام إنكاري بمعنى النفي . (٣) المجادلة / ١١ . درجات : منازل في الجنة ، والمعنى يرفع المؤمنين ويخص العلماء منهم بمنازل لما حصلوا من علم فنفعوا وانتفعوا . (٤) فاطر / ٢٨ . والمعنى : الإيمان الصحيح والخشية الحقة من من الله تعالى يكون لدى العلماء ؛ لما يدلهم عليه علمهم من عظيم قدرة الله تعالى وكثير فضله .

$\frac{1}{1377}$ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في العلم (باب من يرد الله به خيراً) ومسلم في الزكاة (باب النهي عن المسألة) .

لفظة الحديث : يفقهه في الدين : يجعله على معرفة في أحكامه وتعاليمه ، والفقه في اللغة : الفهم .

أقسام الحديث : • فضل العلم وأنه جماع الخير وعنوان توفيق الله عز وجل ورضاه .

$\frac{2}{1378}$ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَامِلُهَا ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالْمُرَادُ بِالْحَسَدِ الْغِيظَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهُ .

الحديث رواه البخاري في العلم (باب الاغتباط في العلم والحكمة) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه) .

لَفَسْخَةُ الْحَدِيثِ : اثنتان : أي من الحاصل . آتاه : أعطاه . فسَلَّطَهُ على هلكته في الحق : أنفقه فيما يحق له لإنفاقه فيه من وجوه القرب وأعمال البر . الحكمة : العلم النافع . يقضي : يفصل بين المتنازعين ويفتي المستفتين بما عنده من علم صحيح .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الحث على طلب العلم ، وجوب العمل بالعلم وتعليمه الناس واستخدامه فيما يقضي مصالحهم • استحباب تحصيل المال لإنفاقه في وجوه الخير ، وجواز تمني فعل الخير • النهي عن تمني مثل مالدی غيره إلا فيما ذكر .

$\frac{3}{1379}$ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَثَلُ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِ أَرْضِهِ ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلَّا ، وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِتْمَا هِيَ قِيَعَانُ : لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ قَفَّ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ؛ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ؛ وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث : تقدم في باب الأمر بالمحافظة على السنة رقم $\frac{7}{163}$.

لَفَسَكَةُ الْحَدِيثِ : غيث : مطر . طائفة : بقعة . طيبة : جيدة التربة . الكلاً : المرعى رطباً كان أم يابساً . العشب : الكلاً مادام رطباً . أجادب : صلبة لا تشرب الماء سريعاً فيستقر عليها . قيعان : جمع قاع ، وهو الأرض المستوية للمساء التي لانبات فيها . من لم يرفع بذلك رأساً : كناية عن شدة إعراضه وجهه .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : هنا : • البحث على الاجتهاد في طلب العلم وتعليمه ليكون النفع أعم وأشمل • الناس بالنسبة للعلم ثلاثة أصناف : منهم من يحفظ العلم فيعمل به ويعلمه غيره ، فينفع نفسه وغيره ، وهذا أفضل الأحوال والأصناف ، ومنهم من يحفظ العلم وينقله لغيره ممن يستفيد منه دون أن يكون له اجتهاد في العمل بمقتضاه ، وهذا أقل رتبة ممن سبق ، ومنهم من يعرض عن العلم ، فلا يسمعه لينتفع به ، ولا يحفظه لينقله لغيره ، وهذا الصنف من أسوأ الناس .

$\frac{4}{1380}$ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَوَاللَّهِ ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في المغازي (باب غزوة خيبر) ومسلم في فضائل الصحابة (باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

لَفَسَكَةُ الْحَدِيثِ : حمر النعم : جمع أحمر . والنعم : الإبل ، وهو مثل يضرب لكل نفيس ، والأصل أن الإبل الحمراء كانت أنفس الأموال عند العرب .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • فضل الدعوة إلى الله عز وجل ، والحث على هداية الخلق إلى الحق ، وذلك لا يحصل إلا بالعلم .

$\frac{5}{1381}$ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَلَا تَحْرَجْ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) .

فكسة الحديث : ولو آية : أي ولو كان المبلغ آية من آيات القرآن ، والأمر بتبليغ القرآن الذي تكفل الله بحفظه تنويه بتبليغ الحديث الذي ترك حفظه للناس من باب أولى . ولا حرج : ولا إثم ولا ذنب . فليتبوا مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلاً فيها ، والتبوء اتخاذ المباءة وهي المنزل والمسكن .

أفكاد الحديث : • وجوب طلب العلم ، ليتمكن من تبليغ شريعة الله عز وجل ، وهو من الفروض الكفائية التي إذا قام بها بعض المسلمين سقط الوجوب عن الباقين ، وإذا لم يقم بها أحد أثم الجميع • جواز التحدث عما حرى لبني إسرائيل ، لأخذ العبرة والعظة شريطة أن لا يكون الحديث مما ثبت كذبه ويتحرى ما كان ثابتاً وأقرب إلى الشرع الإسلامي • الكذب في دين الله عز وجل وعلى لسان رسوله ﷺ من أكبر الكبائر التي تؤدي بفاعلها إلى النار • الحث على تحري الصدق في الكلام والحيلة في الحديث حتى لا يقع في الكذب ، وخاصة في شرع الله عز وجل ، وهذا يحتاج إلى العلم الصحيح والدقيق .

$\frac{6}{1382}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

انظر تخريج الحديث وشرحه في باب قضاء حوائج المسلمين رقم $\frac{2}{247}$

أفكاد الحديث : هنا : • فضل طلب العلم ، وأنه طريق دخول الجنة ، لأنه يجعل المسلم على بينة من أمره ، ويرشده إلى أعمال البر ، ويجعل في قلبه نوراً يميز به الحق من الباطل ويعرف به العمل الصحيح من الفاسد .

$\frac{7}{1383}$ وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

انظر الحديث في باب الدلالة على خير رقم $\frac{1}{186}$.

لَفَسَدِ الْحَدِيثِ : دعا إلى هدى : نادى إلى فعل الحق وحث عليه ببيانه أو فعله .
أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : هنا : • مضاعفة أجر من تعلم العلم وعلمه الناس ودعا إلى تعلمه ،
لمعوم فضله وكثرة نفعه .

$\frac{8}{1384}$ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ

أَنْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ،
أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الوصية (باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته) .

لَفَسَدِ الْحَدِيثِ : انقطع عمله : أي الإثابة على عمله ، لأن العمل يتوقف بالموت فيتوقف
الثواب المترتب عليه . ثلاث : أي خصال ، فإن ثوابها لا ينقطع بموت فاعلها بل يستمر
باستمرار أثرها . صدقة جارية : كالوقف من مسجد ومشفى وغير ذلك . علم ينتفع
به : كتعليم غيره أو تأليف كتب في العلم .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • فضل طلب العلم وتعليمه ، والحث على ذلك ، ليحصل على
تنمية الأجر والثواب بعد موته • فضل الصدقات الجارية التي يستمر نفعها ، والحث
على تربية الأولاد تربية إسلامية صالحة ، ليستفيد الوالد من صالح عمل ولده كاستغفاره
له ودعائه .

$\frac{9}{1385}$ وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الدُّنْيَا

مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِمًا ،
أَوْ مُتَعَلِّمًا ، . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَوْلُهُ « وَمَا وَالَاهُ » : أَي طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى .

انظر تخريج الحديث وشرحه في باب فضل الزهد في الدنيا رقم $\frac{22}{478}$.

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : هنا : • الحث على تعلم العلم وتعليمه ، ليحصل على القرب من الله

تعالى وينجو من الطرد من رحمة • طلب العلم ليس من الدنيا المذمومة ولو كان مما يتعلق بشؤونها إذا أخلص في النية ، وصدق الله تعالى في قصد مصلحة العباد .

١٠
١٣٨٦ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ » . رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب العلم (باب فضل طلب العلم) رقم / ٢٦٤٩ / .
لفظة الحديث : في سبيل الله : أي متلبس في طاعته . يرجع : أي لمكانه الذي
خرج منه .

أفكار الحديث : • أن طلب العلم جهاد في سبيل الله ، ولطالب العلم أجر المجاهد في
ميادين القتال ، لأن كلا منهما يقوم بما يحبي الدين ويحميه • ومن مات وهو يطلب
العلم كان له مثل أجر الشهيد، ويجوز إعطاء طالب العلم الزكاة إن كان فقيراً ، ويحسب
من سهم في سبيل الله .

١١
١٣٨٧ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَنْ يَشْبَعَ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ » .
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب العلم (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة)
رقم / ٢٦٨٧ / .

لفظة الحديث : يشبع : يقنع . خير : كل ما يقرب من الله تعالى . منتهاه : مآله
ونهايته ، أي لا يكف عن الخير حتى تأتيه منيته وهو يفعله ، فيكون ما اكتسبه من
عمل صالح سبب دخوله الجنة .

أفكار الحديث : • الحث على أعمال البر والاستمرار عليها ومن أشرفها العلم تعلماً
وتعليماً ، لأنه يضبط العمل ويكون حاكماً عليه .

١٢
١٣٨٨ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « فَضِّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ » . ثُمَّ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ
الْخَيْرِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : تَحْدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب العلم (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة)

رقم / ٢٦٨٦ / .

فكرة الحديث : العالم : أي الذي يعرف العلم النافع ويصرف وقته في طلبه وتعليمه
بعد قيامه بفرائض العبادات . العابد : الذي يقضي وقته بالعبادة بعد تعلمه ما وجب
عليه معرفته من أحكام . أدناكم : أقل المسلمين رتبة في الفضل . النملة : بيان لما كان
غاية في الصغر من حيوانات البر . جحرها : ثقبها الذي تسكنه . الحوت : المراد
حيوانات البحر ، وذكر النملة والحوت للمبالغة ، وليجمع بين حيوانات البر والبحر .
ليُصلُّونَ : المراد بالصلاة هنا حسب من تصدر عنه ، فهي من الله سبحانه رحمة ،
ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدميين والحيوانات تضرع ودعاء . معلمي الناس
الخير : أي العلماء .

أفكار الحديث : • الحث على فعل ما يعم نفعه الفاعل وغيره • طلب العلم
الزائد عن الواجب أفضل من العبادات النافلة ، لأن العبادات يقتصر نفعها على
فاعلها ، والعلم يعم نفعه الفاعل وغيره • الحث على توقير العلماء وطلاب العلم
والدعاء لهم .

$\frac{١٣}{١٣٨٩}$ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ
طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضِيَ
بِمَا صَنَعَ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْمَاءِ ! وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ
الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا

دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

الحديث رواه أبو داود في أول العلم (باب الحث على طلب العلم) والترمذي في العلم (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) رقم / ٢٦٨٣ .
لَفَسَتْ الْحَدِيثُ : تضع أجنحتها : مجاز عن التواضع له وتوقيره ، أو أنها تعينه على سمعه وتيسر له أسبابه ، وقيل : المراد أنها تكف أجنحتها عن الطيران وتنزل لتحضر مجالس العلم . ليستغفر له : الاستغفار من كل على حسبه ، والله تعالى يعلم لغة الجميع ، قال تعالى : (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) . فضل العالم : أي من حيث عموم نفعه لغيره . كفضل القمر : من حيث عموم ضيائه لغيره . ورثة الأنبياء : خلفاء عنهم في العلم والعمل وهداية الناس . بحط : بنصيب . وافر : تام وكامل .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الحث على توقير طلاب العلم ، والتواضع لهم ، والرضى عن صنيعهم ، والدعاء والاستغفار لهم • فضل العلم ؛ لما يشعه من نور يضيء للناس طوق الخير والحق • العلم أعظم ثروة وأشرفها ، ينبغي لمن حازها أن يحترمها ويكرمها • كمال العلم بالعمل والاقتداء برسول الله ﷺ في الخلق والسلوك • إهانة العلماء وإبداؤهم فسوق وضلال ، لأنهم حملة ميراث النبوة .

$\frac{14}{1390}$ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَضَرَ اللَّهُ أُمَّرَأًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا ، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَارْبُ مَبْلَغٍ أَوْ عَى مِنْ سَامِعٍ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في العلم (باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) رقم / ٢٦٥٨ .

لَفَسَتْ الْحَدِيثُ : نضّر : نعم ، من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه والبريق ، قال في النهاية : والمراد حسن خلقه وقدره . شيئاً : أي من العلم . كما نسمعه : من

حيث اللفظ والمعنى ، أو أحدهما . فرب مبلغ : كثير من المبلغين . أوعى : أكثر
وعياً أي تنهياً لحفايا المعاني .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ • فضل العلم والحث عليه • الأمانة في نقل العلم ، والاحتياط في
حفظه وفهمه • قد يكون من التابعين من هو أفقه بحديث رسول الله ﷺ من
بعض الصحابة .

١٥
١٣٩١ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ سئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
الحديث رواه أبو داود في العلم (باب كراهية منع العلم) والترمذي في العلم (باب
ما جاء في كتاب العلم) رقم / ٢٦٥١ / .

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : علم : أي محتاج إليه ويلزمه تعليمه . كتمه : لم يبينه . ألجم : من
اللجام ، وهو ما يوضع في فم الفرس ، والمراد : أن من كتم العلم كأنه ألجم نفسه بلجام ،
فكان جزاؤه من جنس فعله .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • وجوب تبليغ العلم إذا كان متعباً عليه ، وخاصة ما يتعلق بأمر
الدين • كتمان العلم من الكبائر التي يستحق عليها الوعيد الشديد والعقاب الأليم .

١٦
١٣٩٢ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا

يُنْتَفَعُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ غَرَضًا مِنْ
الدُّنْيَا ، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » - يَعْنِي رِيحَهَا . رَوَاهُ
أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في العلم (باب طلب العلم لغير الله تعالى) .

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : ينتفي : يطلب ويقصد . ليصيب به عرضاً : لينال بسببه شيئاً من
من متاع الدنيا من منصب أو جاه . لم يجد عرف الجنة : لم يشم ريحها ، وهو كناية عن
بعده عنها وعدم دخولها مع الناجين .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : وجوب الإخلاص في طلب العلم ، وأن يكون القصد منه لإرضاء الله عز وجل • من طلب العلم لله تعالى وجاءته الدنيا تبعاً جاز له أخذها ولم يضره ذلك .

$\frac{17}{1393}$ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعاً
يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ . حَتَّى إِذَا
لَمْ يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَالاً ؛ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ،
فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ، . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في العلم (باب كيف يقبض العلم) ومسلم في العلم (باب رفع العلم وقبضه) .

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : لا يقبض العلم : أي لا يرفعه ، والمراد في آخر الزمان • انتزاعاً : من النزع وهو الجذب والقلع . يقبض العلماء : يموتهم . رؤوساً : جمع رأس ، وفي رواية « رؤساء » جمع رئيس .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن العلماء أمان للناس في الأرض وينابيع فضل وخير • بشارة العلماء في إتمام فضل الله عز وجل عليهم بعدم سلبهم ما أنعم به عليهم من العلم • الحث على طلب العلم ، ليكثر العلماء وينعم الناس بهم بالاستفادة والتبصر في أمور دينهم • من ادعى العلم وأفتى الناس على جهل ؛ أضر بنفسه في الافتراء على الله تعالى بالكذب ، وأضر بالناس لتلبيس الحق عليهم • التحذير من استفتاء الجاهلين أو الفتوى بغير علم . • قلة العلم بالدين من علامات قرب القيامة •

